رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم 7341/5/8 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(12

عبدالرحمن البراك

نعم تفضل يا اخي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال شيخ اسلام ابن القيم رحمه الله تعالى في الاسباب في اسباب التأويل - 00:00:00

السبب الثالث ان يعزو المتأول تأويله الى جرير القدر. ان ان يعزو المتأول تأويله الى الى جليل القدر نبيل الذكر من العقلاء او من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. او من حصل له في الامة ثناء جميل - 00:00:19

ولسان صدق ليحليه ليحليه بذلك في قلوب الجهال. فانه من شأن الناس تعظيم ممن يعظم قدره من يعظم قدره في نفوسهم حتى انهم ليقدمون كلامه على كلام الله ورسوله. ويقولون هو اعلم بالله منا. وبهذه الطريقة - 00:00:42

توصل الرافضة والباطنية والاسماعيلية والنصيرية الى تنفيق باطلهم وتأويلاتهم حتى اضافوها الى اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما علموا ان المسلمين متفقون على محبتهم وتعظيمهم ينتموا اليهم واظهروا من محبتهم واجلالهم وذكر مناقبهم ما خيل الى السامع انهم اولياؤهم - 00:01:08

ثم النفق باطلهم بنسبته اليهم فلا اله الا الله لا حول ولا قوة نسأل الله فلا اله الا الله كم من زندقة والحاد وبدعة قد نفقت في الوجود بسبب ذلك وهم براء منها. واذا - 00:01:39

متى هذا السبب رأيته هو الغالب على اكثر النفوس. فليس معهم سوى احسان الظن بالقائل بلا برهان من الله قادر الى ذلك وهذا ميراث بالتعصيب من الذين عارضوا دين الرسل بما كان. هذا وهذا ميراث بالتعصيب - 00:01:59

من الذين عارضوا المصطلح الفرضي شوفوا العالم ميراثهم بالتعصيب ما هو بفرض تعصيب هذا ميراثهم بالتعصيب من من اعداء الرسل نعم وهذا ميراثهم بالتعصيب نعم قال وهذا ميراث بالتعصيب من الذين عارضوا دين الرسل بما كان عليه الاباء والاسلاف - 00:02:19

من من الذين عارضوا دين الرسل بما كان عليه الاباء والاسلاف. نعم انا وجدنا نعم وهذا شأن كل مقلد وهذا شأن كل مقلد لمن يعظمه فيما خالف فيه الحق الى يوم القيامة - 00:03:06

فصل في بيان ان في بيان ان اهل التأويل لا يمكنهم اقامة الدليل السمعي على مبطل ابدا وهذا من اعظم افات التأويل الله المستعان. من المعلوم ان يعني الذين سلكوا طريق التعويل في بعض - 00:03:38

نصوص الوحي لا يستطيعون ان يردوا على مخالفيهم ممن ينكرون عليهم ومثال ذلك نفس المتكلمون المتكلمين اول نصوص صفات لا يستطيعون ان يردوا على الفلاسفة تأويلهم نصوص المعاد يعدون على - 00:04:04

الباطنية في تأويل النصوص الشرايع لانهم يقولون لهم تأويلاتكم تأويلاتنا نحن لهذه مثل تأويلاتكم وانتم ما الذي يسوغ لكم واباح لكم التأويل وحرمه عليه هذا مضمون نعم الاصل في ثلاثة اسباب - 00:04:37

ثلاثة اسباب في الاصل ما ادري وش هو ثلاثة اسباب ذكرتها رحمه الله تجاوزها في اه الرابع والخامس والسادس خذها برؤوس عناوين بس على طول. والرابع ان يكون ذلك التأويل قد قبله ورضيه مبرز في - 00:05:11

نقول ان يكون ذلك التأويل قد قبله ورضي مبرز بصناعة من الصناعات او علم من العلوم الدقيقة او الجليلة ها الاغراب عن النفوس

بما لم تكن عارفة به من المعاني الغريبة - 00:05:33
التي لغفرت في ادراكها ناله لذة من جنس لذة السادس مقدمات قبل التأويل تكون كالاطناب والاوتاد منها ذم اصحاب الظواهر وعيبهم والازراع ها طيب تقرأ اجل قال رحمه الله فصل السبب الرابع ان يكون ذلك التأويل قد قبله من الاصل نعم احسن الله تفضل - 00:06:06
السبب الرابع ان يكون ذلك التأويل قد قبله ورضيه مبرز في صناعة من مبرز ان ذلك مبرز ايه قد قبله ورضيه مبرز في صناعة من الصناعات او علم من العلوم الدقيقة او الجليلة فيعلو له - 00:06:59
فيعلو له بما برز به ذكر في الناس ويشتهر به فيعلو له بما برز به ذكر في الناس ويشتهر له به ويشتهر له به صيت. فاذا سمع الغمر الجاهل بقبوله - 00:07:20
فاذا سمع الغمر الجاهل بقبوله لذلك التأويل وتلك البدعة واختياره له احسن الظن به وارتضاه مذهبا نفسي ورضي من قبله اماما له وقال ان لم يكن ان لم يكن ليختار مع جودة قريحته وذكائه - 00:07:40
وصحة ذهنه ومهارته بصناعته وتبريزه فيها على بني جنسه الا الاصوب والافضل من الاعتقاد والارشد والامثل من التأويلات. واين يقع اختياري من اختياره؟ فرضيت لنفسي ما رضيه لنفسه فان عقله وذهنه وقريحته انما تدله على الصواب كما دلته على ما خفي - 00:08:00
كما دلته على ما خفي عن غيره من صناعته وعلمه وهذه الافة قد هلك بها امم لا يحصيهم الا الله. رأوا الفلاسفة قد برزوا في العلوم الرياضية والطبية استنبطوا بعقولهم وجودة قرائحهم وصحة افكارهم. ما عجز اكثر الناس عن تعلمه. فضلا عن استنباطه - 00:08:27
فقالوا للعلوم الالهية والمعارف الربانية اسوة بذلك فحالهم في فحالهم فيها مع الناس كحالهم في هذه العلوم سواء. فلا اله الا الله كم اهلكت هذه البلية من امة وكم ضربت من دار وكم ازالت من نعمة وجلبت من نقمة وجرأت كثيرا النفوس على تكذيب - 00:08:52
واستجهالهم وما عرف اصحاب هذه الشبهة ان الله سبحانه قد يعطي اجهل الناس به. وباسمائه وصفاته وشرعه من في العلوم الرياضية والصنايع العجيبة ما تعجز عنه عقول اعلم الناس به. ومعارفه. هذا هذا هو - 00:09:18
قديما وحديثا وفي هذا العصر يعني قويت هذه الفتنة قويت واشتدت ولهذا فتن الكثيرون من المسلمين بهم واغتروا بهم واحتقروا يعني اهل العلم والدين باعجابهم بهؤلاء علماء علماء الذرة هذه - 00:09:42
المخترعات الهائلة العجيبة ما شاء الله هذه فتنة عظيمة فهل سبيل مشروق طريق لطغام الناس الطغام اتباع كل لاعب لا يعقلون يتبعون من يرون منه ما ما يعجبهم ولا يفكرون بعقولهم ولا - 00:10:31
يزيلون الامور في ميزان العقل الصريح فهذه فتنة قديمة وحديثة وهي الان اشد من مما كان لا اله الا الله لا اله سبحان الله نعم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بدينكم - 00:11:18
وصدق صلوات الله وسلامه عليه اعلم بدنياكم انتم اعلم بدنياكم. هذي شبهة هذه شبهة هذه يعني الشرع والدين ما له علاقة بشؤون الحياة ما له علاقة بشؤون الدنيا وهذا الحديث - 00:12:00
وعد ان الرسول عليه الصلاة والسلام قاله في شأن تلقيح النخل انه ان يظن ان انه لا لا معنى لتلقيح النخل وان ذكر ان هذا لا لا يفيد ولا له فائدة يقال انهم تركوا ذلك - 00:12:44
ثم قال عليه الصلاة والسلام انتم اذا انتم اعلم بدنياكم ولا شك ان ان هذا المعنى يعني في شؤون الحياة شؤون الدنيا يعني من حيث يعني خصائص الزراعة وخصائص الصناعة - 00:13:19
الاسلام بقى ليس فيه تفصيل لها لكن في الدعوة الى كل ما ينفع. احرص على ما ينفع ويدعو الى كل ما ما ينفع لكن تعليم يعني علوم الدنيا تفصيلا ان الزرع - 00:13:48
المناسب يجرح كذا ويزرع كذا وفي وقت كذا يناسبه كذا هذا من هذا يعلم وعلم بالتجارب وكل هذه العلوم الزراعية والطبية كلها

مصدرها واصلها تجارب يا ربي التجارب نعم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم اعنوا بدنياكم. بالتعليق عليه - 00:14:13
قال رواه مسلم من طريق انس رضي الله عنه في كتاب الفضائل باب وجوب امتثال ما قاله شرعا دون ما ذكره صلى الله باب وجوب امتثال ما قاله شرعا دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معايش الدنيا على سبيل الرأي - 00:14:45
وفيه انتم اعلم بامر دنياكم. ورواه ابن ماجة من طريق عائشة رضي الله عنها في كتاب الرهون باب تلقيح النخل وفيه ان انا شقيا من امر دنياكم ان كان شيئا من امر دنياكم فشأنكم به. وان كان من امور - 00:15:05
فالي فيه رسم يعني الاصول التي يجب باعتبارها في كل الامور حتى فعلوم الدنيا لابد ان ان تراعى فيها اصول الشريعة ومقاصدها يا الحلال وفيها الحرام والمجموعات فيها الصناعات مستحبة واجب - 00:15:25
منها ما هو حرام لابد من مراعاة الاحكام الشرعية في هذه العلوم. نعم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بدنياكم وصدق صلوات الله وسلامه عليه. فان العلوم الرياضية والهندسية وعلم الرياضية والهندسية - 00:16:15
فان العلوم الرياضية والهندسية وعلم الارتماطيط الارتماطيقي الارتماطيقي هو قال في الحاجة هو علم يبحث في خاص الاعداد خواص الاعداد نواصل اعداد. نعم. وما بينها من نسب وعلاقات عددية قال وعلم الارتماطيقي الارتماطيقي والموسيقى والجغرافيا. وايرا وهو علم جر الاثقال ووزن - 00:16:37
الانهار وعمارة الحصون وعلم الفلاحة. وعلم الحمايات واجناسها. ومعرفة الابوال والوانها وصفائها وكدرها. وما يدل عليه وعلم الشعر وبحوره وعلله وزحافه وعلم الفنيطة وهو نحو ذلك من العلوم هم اعلم بها واحدق فيها - 00:17:17
واما العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وتفاصيل ذلك فالى الرسل قال الله تعالى وعد الله وعد الله لا يخلف الله وعده. ولهذا يقسم العلماء العلم الشرعي يعني الذي مصدره الوحي ثلاثة - 00:17:43
باسمائه وصفاته والعلم بشرعه الامر والنهي والحلال والحرام والعلم الثالث ما يتعلق باليوم الاخر والجزاء وما يكون بعد الموت العلوم الشرعية على هذه الثلاثة نعم قال الله تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون - 00:18:04
قال بعض السلف يبلغ من علم احدهم بالدنيا انه ينقر الدرهم بظفره في علم وزنه ولا علم له بشيء من دينه وقال تعالى في علوم هؤلاء واغترارهم بها. فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم - 00:18:44
عاق بهم ما كانوا به يستهزئون وقد فاوت اسم الله سبحانه بين عباده فيما تناله عقولهم واذهانهم وقد فاوت الله سبحانه بين عباده فيما تناله عقولهم واذهانهم اعظم تفاوت. والعقل يعطي صاحبه - 00:19:05
فائدته في النوع الذي يلزمه به ويشغله به. ويقصره عليه ما لا يعطيه في غيره وان كان غيره اسهل منه بكثير. كما يعطيه همته وقريحته في الصناعة التي هو معني بها. ومقصور العناية - 00:19:25
عليها ما لا يعطيه في صناعة غيرها. صناعة في صناعة غيرها. طيب باقي اه فطور يا عبادي نعم احسن الله طيب اختم قال ما لا يعطيه في صناعة غيرها وكثيرا ما تجد الرجل قد برز في - 00:19:45
لطيفة من ابواب العلم والنظر. وتخلف في الجليل منهما. واصاب الاغمض والادق واصاب الاغمض الادق منها واخطأ الاجل الاوضح. هذا امر واقع تحت العيان. فكيف وعلوم الانبياء ومعارفهم من وراء طور العقل - 00:20:12
والعقل وان لم يستقل بادراكها فانه لا يحيلها. بل اذا اوردت عليه اقر بصحته بل اذا نعم بل اذا اوردت عليه اقر بصحتها وبادر الى قبولها. واذعن بالانقياد اليها. وعلم ان نسبة العلوم - 00:20:32
ينالها الناس بافكارهم اليها دون نسبة علوم الصبيان ومعارفهم الى علوم هؤلاء. بما لا يدرك ايه ده حصل له ايه جزاك الله خير اقول اختصار المختصر المقتضي يعمد الى يعني الاهم - 00:20:55
ويتجنب يعني ما يتضمن نوع من الاستطراد يعني لو ذكر الاصل بس العنوان تركي التفصيل لا اله الا نعم - 00:21:32